

جامعة جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

علم الاجتماع السمعي البصري - السنة الثانية ماستر سمعي بصري - الأستاذة ركوك خولة

المحاضرة العاشرة: الدراسات الثقافية لدى ستوارت هال

تمهيد:

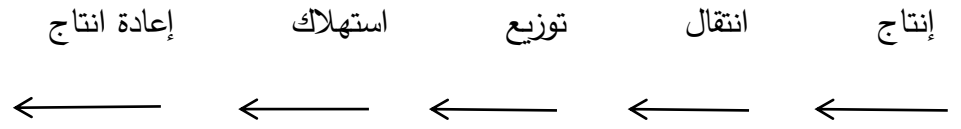
تعد اسهامات ستوارت هال نقطة تحول جوهرية في مسار الدراسات الثقافية إذ قدم منظورا يعيد تعريف الثقافة بوصفها ساحة للصراع حول المعاني، وليس مجرد مجموعة من الممارسات أو المنتجات الرمزية فتقافة عند هول نظام لإنتاج الدلالات وتوزيعها داخل المجتمع ، وتشكيل الطريقة التي يفهم بها الأفراد العالم وهوياتهم ومواقعهم داخله.

قدم ستوارت هال نموذج التشفير والذي مفاده أن منتج الرسالة يضيف معنا مهيمننا ولكن من سوء حظه أن المتلقي هو الذي يفكك الرموز ويفترض ثلاث احتمالات:

- يمكن أن يقدم المتلقي قراءة مفصلة للرسالة المهيمنة مع المعنى المهيمن والمقترح من قبل المنتج.
- يمكن أن يقدم المتلقي قراءة مفصلة للرسالة تفاوضية مع المعنى المهيمن والمقترح من قبل المنتج.
- يمكن أن يقدم المتلقي قراءة مفصلة للرسالة متعارضة مع المعنى المهيمن والمقترح من قبل المنتج.

وتشمل أعمال ستوارت هال حول الدور الأيديولوجي لوسائل الإعلام وطبيعة الأيديولوجيا عموما لحظة مفصلية في تشكل نظرية قادرة على دحض مسلمات التحليل الوظيفي الأمريكي واستحداث

شكل مختلف من التحليل النقدي حول وسائل الاعلام ويعتبر هذا النموذج المتمثل في التفكيك والترميز مساهمة كبيرة دعمت ميدان الدراسات الثقافية في تفسيرها لسيرورة الفعل الاتصالي حيث اعتبر أن هناك فروق كثيرة في تفسير النصوص الإعلامية بسبب العوامل الاجتماعية والثقافية المشكلة للنظام الثقافي ويؤكد أن الاتصال لا يسير في شكل خطي و إنما يمكن للمستقبل أن يضيف تعديلات جديدة على الرسالة وفقا للعملية التالية



وتعتبر هذه المرحلة التي تعرض لها مستقلة عن بعضها البعض نسبياً، فالرسالة ليست مفتوحة على أي تفسير أو استخدام لمجرد أن كل مرحلة في الدائرة تحد من إمكانيات المرحلة المقبلة.